من عشر سنوات مجلة نسائية في الاستانة اعتمد في تحريرها على اقلامهن فزينها بلطف الافكار واجل المواضيع . ومن مجلاتهن اليوم قادين (اي المرأة) ومحاسن وكلتاهما اسبوعيتان تبحثان في تربية الجنس وشؤونه . ومثلهما خانمره مخصوص غازته وهي اسبوعية ايضاً . وفي اواخر العام الماضي تألفت منهن جمعية كريمة في العاصمة اعتمدت على انشاء جريدة حرة تبحث في كل ما يهمهن من لوازم الحياة . ولا ندري اذا كن بدأن بالعمل ام لم يبدأن بعد

وقد كنا نود الاتمام بملخص تاريخ الصحافة النسائية في كل العالم لولا ضيق المقام . ولعلنا نعود الى ذكر شيء من هذا في عدد آخر بياناً لما بلغت اليه احوال هذا النوع من الفن تقدماً وارتقاء

ونزال مدفوعين بحكم الواجب الى ذكر المجلات والجرائد العربية التي اكثرت من البحث في الشؤون النسائية واشتهرت في ذلك كثيراً كالمقتطف والجامعة والهلال والثريا والمحيط ومجلة المجلات والهدى ولسان الحال والنصير

الى الامام الى العلى

للكاتبة التركية الشهيرة فريدة هانم

ترجمها عن اللغة الفرنسوية الكاتب الجيد انطون افندي جميل

ما الطف الطيران ؟ وما الطف التحليق في الفضاء ... ؟ طيري ايتها الحمامة وحلقي في سماء اللانهاية

طيري الى الاعالي . ففي الاعالي لا يخشى على جناحك من التهشيم . وفي الاعالي تميزين الاشياء احسن تميز

هذه الابراج العزيزة، الابراج الرفيعة، الابراج البيضاء، هذه هي بلادي
هذه المنازل والاكواخ، هذه السهول والجبال، هذه الحيرات المتموجة
الصافية، هذه الالوان الناصعة الزاهية، هذا الضياء الساطع، هذا النور اللامع،
هذه انت يا بلادي، ما اجملك وما ابهاك

ولكن حذراً ايتها الحمامة من الهلاك، افلتي من قفصك، فازلي على مهل
في عشك

انا وجدت عشي، هو العائلة انما سوف اكون فيه؟ ساكون ملكة فانظم
ملكتي الصغيرة واجملها بالطف الزينات وتحت ازاري سيكون شعب صغير
قادر شؤونه واقوده الى غايته بكل سكينة

اجل ان رحلتي في الهواء قد ولدت في صدري مثل هذه الاوهام
عندما حلقت في الفضاء رأيت كل منزل جزءاً من البلاد، رأيت كل
عائلة قسماً من هذا المجموع الكبير الذي ندعوه (الشعب) او (الامة)

اقامتني النواميس الطبيعية والتقاليد الاجتماعية على ادارة المنزل الداخلية،
فاصبح المنزل مملكة لي فيها مصالح ادبرها وعقل اقوده وصحة احفظها واهواء
اقاومها ومعارف انشرها

هذا هو الدور الكبير الذي يجب عليّ ان امثله في العائلة، فساخرج من
النطاق الضيق الذي حوصرت فيه لاقوم بمهمتي حق القيام، لا لاقلق خواط
الناس يغارون على طهارة العادات ومقام المرأة في الاسلام

اريد ان امتزج امتزاجاً عقلياً بالعالم الخارجي لاقتبس من معارفه وآ
من مناظره

فاطلقوا اذن سراحي وفكوا عقالي وعلموني . . .

من العائلة ينتقد الوطن رجاله . فني العائلة اذاً مكانة الشعب ومستقبل البلاد . وعلى تأثير المرأة على الولد يتوقف مستقبل العائلة العثمانية الكبرى التي تتألف الآن

فلنتجه الى انعشنا ايتها النساء خواتي السعرات على تلك الرؤوس الصغيرة

فلنتجه الى تفتيح هذه العواطف كالازهار في تلك القلوب الصغيرة التي تخفق بالقرب من قلوبنا

ماذا كنا بالامس ؟ كنا كجزائر منفصلة عن بعضها لا تصلها صلة وهي في بحر واحد . . . كنا لا نعرف ما يدور في رأس الاخ او الابن او الزوج لان حياتهم العقلية والادبية كانت تدور في منطقة غير منطقتنا

فعلينا نحن النساء ان نوجد العائلة . نور واحد ونار واحدة

والعواطف تغرق بتغرق العصور . بالامس كنا زوجات ووالدات واليوم صرنا صديقات متفانيات وامهات حنونات

وان ادارة عقل الولد وتكييف قلبه وتهذيب طباعه لما يؤول الى تكوين حياته وحياة البلاد . واذا دفئنا قلبه بحرارة العواطف العائلية كما الدجاجة تدفئ فراخها نكون قد اعددناه لمقاومة عواصف هذه الحياة

فهيا الى الامام ايتها العائلة الصغيرة ان الاتفاق قريب . كنت حتى الان تحت سلطة الوالد . ونعم ما كنت عليه لان الاب هو الرأس . ولكن هاانا سيدة ايضاً وانا الام . والام هي القلب

ليس قائل ان خرق العادات والتقاليد يعدُّ تسرُّعاً وتهوُّراً . نعم ولكن عاصفة ٢٤ تموز التي خطت بالرجل خطوة واسعة الى الامام تدفعني انا ايضاً الى مجاراته فان المرأة في كل عصر من العصور ميزة تميزها وتجعل لها مقاماً كبيرا او

صغيراً في الحياة الاجتماعية . وتركيا اليوم ليست تركيا امس . فان امسنا بعيد عنا بمراحل فيجب ان اتكيف بكيفية جديدة ان اردت ان اجاري عصري هذا . والاَّ فاني اكون طيف الماضي في الزمن الحاضر

ومن مزيج الاستقلال العقلي والتحفظ الذي يعلمه الاسلام تتخلق امرأة جديدة تكون الضالة المنشودة والجوهرة المفقودة . فيا الى الامام . الى العلى . .

الى الطبيعة

لا خفاء ان للقلب اوتاراً تهتز سروراً بخرير الماء كما تنبض طرباً بنغمات الغناء . وتنتفض بهجة لمرأى الطبيعة في الربيع مكتسية ثوبها الملوَّن وحلتها الخضراء كما تختلج بشراً بلقاء الحبيب مزدانةً بصدق المودة والوفاء . ويحركها خفيف اوراق الشجر في مهب الريح ونسم الهواء كما يهزُّها صوت الصديق بمثل حق الولاء والاخاء . وفيه عواطف تطرب بتغريد العصافير وتنتعش بارتج الازهار وتحن الى الاعتزال في الخلاء رغبة في الراحة من مضض الاشغال وتملصاً من تكاليف المدن وما فيها من الازدحام من الغناء وتشتاق التنقل في البراري بين الاكام والوهاد والحقول والرياض وعلى ضفاف الانهار وشواطىء البحار لتزيها للنفس في جمال المناظر الحسناء وتلاهياً عن شؤون الحياة وما بها من البؤس والشقاء

وهو القلب كالعقل لهُ علينا احياناً حق الطاعة والامتثال لانهُ مبعث العواطف ومنبع الرقة والشفقة والحنان وما هو الاَّ العواطف بأسرها والعواطف في القلب . وما الانسان إلاَّ بعقله وقلبه

جمال الطبيعة فيه كل ما يسرُّ النفس ويبهجها من صنعة الله مما يتمناه الناس